يتهمنها بالتقصير والرتابة... طالبات جامعة قطر لـ «الشرق»:

أنشطة وبرامج النادي الصيفي مستهلكة وغير جاذبة

الدوحة - جميل صابر:

اعربت مجموعة من طالبات جامعة قطر عن سخطهن الصريح لأنشطة وبرامج النادي الصيفي التابع لادارة نشاط الطالبات بعمادة شئون الطلاب والذي بدأ أولى فعالياته في الاول من يوليو الحالي وسيستمر حتى اغسطس القادم بمشاركة اقسام الانشطة كافة باستثناء قسم النشاط الفني الذي قدم اعتذاراً بعدم طرح اية برامج وأنشطة خلال فترة طرح انشطة النادي الصيفي.

وقد اتهمت الطالبات اللاتي التقت بهن «الشرق» ادارة الانشطة الطلابية التي لم تبذل ادنى جهد في اختيار الانشطة والبرامج الصيفية التي من الممكن ان تجذب الطالبات لها، وغيبت الادارة الفنية دور الطالب في اختيار ما يريد من انشطة تساعد على وخال شيء من التغيير والتجديد على الطالب مع استمرار الدراسة بسبب التخرج او ما شابه لدى البعض من الطلبة.

جانب من أعمال وإنتاج المركز الاجتماعي

كما وجدت الطالبات ضرورة التغيير الجذري بانتهاج الادارة لأسلوب طرح انشطة النادي الصيفي التي يجب ان تلقى كثيراً من التغيير بالشكل والمضمون اذا كان الطالب هو الهدف، وقالوا بطرح اقتراح لإتاحة المجال لإقامة رحلات خارجية خارج الدولة نوعاً بغيرها من الجامعة للفائدة والمتعة عوضاً عن ان نبقى اسرى اسوار الجامعة ومبانيها لمجابهة حرارة الطقس الملتهبة ورطوبته الخانقة. الا ان الجامعة التي تعتبر الفترات كانت مخيبة للآمال بطرحها هذه الانشطة المستهلكة.

وفي هذا الاطار قالت الطالبة م. الكواري - كلية الادارة والاقتصاد - بأن انتهاء النادي الصيفي لهذا العام لم يكن فيه ما يجذب انتباه الطالبات ويحفزهن للمشاركة بانشطته، علاوة على أن الفصل الدراسي الصيفي عادة ما يتميز بكثافة الساعات الدراسية التي تطرحها الطلبة اضافة لحرارة الطقس ورطوبته الخانقة مما يؤد الطالبة للوصول لقرار واحد وهو ضرورة الالتزام بالمباني المكيفة واستثمار وقت الفراغ في تجاذب اطراف الحديث مع الزميلات.

تغيير جذري

وقد ابدت الطالبة رقية سالم - كلية التربية - رغبتها بالمشاركة بالانشطة الصيفية المطروحة خلال الفصل الصيفي، إلا ان مسؤولياتها الزوجية حتم عليها على عاتقها لا تتيح لها فرصة المشاركة وهذا لتقيدها بمواعيد محاضرات مما يلزمها التوجه لمنزلها سريعاً دون التفات خلفها، وقالت: «حرارة الطقس لا يعطي ذلك الحافز مما لا تعتبر عاملاً مثبطاً للانشطة وممارستها فيكون خيار المكوث بالمكيفة اولى».

وقالت الطالبة حصة الهيل - كلية الادارة والاقتصاد - ان كافة الانشطة المقامة غير جديرة بالاهتمام كونها لم تضع بعناية ولم توضع الطالبة وهي الهدف الاساسي من هذا النادي الصيفي موضع اهتمام من حيث ما هنا تريد من فعاليات وبرامج تساعد الطالبة على كسر الروتين اليومي من الدراسة وحضور المحاضرات فالادارة لم تكن موفقة اختيارها تلك الانشطة، «وكم كنت اتمنى أن يطرأ على هذه الفعاليات تغييراً جذرياً شاملاً كافة اقسام الانشطة». واضيف أن مع عدم وجود ما يحفز الطالبة على المشاركة لن تلقى الانشطة صدى عند الطالبات كتعبير منهن عن عدم الرضا.

مدعاة للملل

واضافت الطالبة نورة - ع - كلية التربية - ان الفصل الصيفي بالنسبة لي هو فصل للدراسة المكثفة فقط والوقت الذي نقضيه بالجامعة لا يكون به ذلك المتسع لحضور المحاضرات وممارسة الانشطة، وان توفر الوقت فيكون الجلوس ومذاكرة ما تم طرحه ومناقشته مع استاذ المادة اجدى وانفع خاصة بتخصص يحتاج للدراسة المستمرة والمتابعة المتلاحقة، واما عن «رأيي في البرامج والانشطة الصيفية اعتقد انها ليست بذلك الوضع الذي يستحق أن نسعى للالتحاق بها لأنها لا تخدم الغاية المرجوة منها.

وقد ابدتها بالرأي زميلتها عايدة - م - دراسات اسلامية - مضيفة ان كافة الانشطة التي تطرح خلال الفصول الدراسية مدعاة للملل لانها غير قابلة للتغيير حيث اصبحت لا تلقى ذلك الاقبال الذي تنشده ادارة نشاط الطالبات، فيجب الا تكون الانشطة عبارة عن مسابقات وندوات ودورات وانما يجب ان تدب روح الحياة في الانشطة من خلال اقتراح بعض الرحلات الخارجية التي لو طبقت سوف تلقى اقبالاً منقطع النظير، ولكن جميع البرامج لم تلق ذلك الجهد في طرحها بل جميع الانشطة متكررة لمرات عدة.

المواعيد غير مناسبة

وكان رأي الطالبة حنان عبدالله - كلية التربية (رياضيات) - بالنسبة لي من الصعوبة ممارسة اي من الانشطة داخل الجامعة وهذا لصعوبة التخصص الذي انتمي له مما يفرض علي عدداً من الساعات الدراسية الضرورية لاستيعاب المحاضرات، اضافة إلى ان اغلب الانشطة التي حاولت ممارستها والاشتراك بها لم تكن مناسبة بل متضاربة مع مواقيت المحاضرات، كما انني لم اجد التنوع بالانشطة مما جعلني اتبع نظاماً قد يكون غريباً بل يعتبر نظاماً مجدياً مع كافة الاحوال، حيث ارتأيت لأن اجعل تواجدي بالجامعة مكاناً للدراسة والانتهاء من واجباتي والتزامي الدراسي لاتفرغ بالمنزل لأمارس هواياتي واخرج مع اسرتي لزيارة اقاربي، كما انني استغل فترة تواجدي بالجامعة اثناء وقت الفراغ لزيارة المكتبة لقراءة بعض الكتب او للرجوع لبعض المراجع المتخصصة التي من الممكن ان تفيدني بمواضيع بحثي.

بناء على رغباتهن

وللتأكد مما ورد سابقاً التقت «الشرق» برئيسة النادي الصيفي شهر يوليو الجاري ورئيسة قسم النشاط الثقافي السيدة نادية الكواري، التي اكدت ان كافة الانشطة والبرامج التي طرحت وتطرح خلال الفصل الصيفي بناء على رغبة الطالبات بها، وقالت ان حالة الركود السائدة والجامعة سببها الاول والاخير ارتفاع حرارة الطقس التي تثبط الجهود والقوى النشيطة لذلك من الصعب ان نجد الطالبات مشاركات بالانشطة. كما لابد من ان نذكر أن الفصل الصيفي تكون الدراسة به مكثفة نوعاً ما وطبيعة المحاضرات تطرح لحاقاها معا لا يتوافر للطالبة وقت فراغ كاف لممارسة ما تريده من الانشطة.

واضافت ان الطالبات انفسهن لا يرغبن بالمشاركة وحتماً حاولنا في هذا النادي الصيفي التنويع بالبرامج وبمواعيدها لنتيح الفرصة امام الاغلب من الطالبات لكي يشاركن ولكن دون جدوى حيث يفضلن الطالبات دون استثناء الجلوس بالمباني الدراسية من المشاركة بانشطة النادي.

وقد طرحت «الشرق» استفساراً حول امكانية دراسة فكرة تنظيم رحلات خارجية للطالبات، قالت: «ان التفكير بهذا الامر يحتاج قبل طرحه تفكيراً متشعباً وعميقاً، حيث تنظيم مثل هذه الرحلات ليس بالامر البسيط فمسؤولية سفر الطالبات تتطلب تدخل جهات اشرافية عديدة لضمان الامان للطالبات، كما ان المجتمع الذي نعيش فيه قد لا يرتضي الفكرة كيف ما كان. لذا من الممكن أن يكون هذا الامر مطروحاً على طاولة النقاش ولكن من الصعب التوصل للنتيجة بشكل سريع، الا ان مثل هذه الرحلات تطبق سنوياً واكثر من مرة واحدة للطلبة لان كافة الاسباب للخطة الاولى على الاقل تؤيد فكرة الرحلات الخارجية للطلاب لان مسؤوليتهم ليست بالمسؤولية التي ستقع على عاتق الفريق المرافق للطالبات مثلاً.

الاستفادة.. كاملة

واضافت أن انشطة الجامعة بالطبع غير مقتصرة على من هنّ داخل الجامعة بل تشمل الجميع بكافة الاعمار بالنسبة للسيدات خاصة قسم النشاط الرياضي الذي يطرح العديد من الفعاليات والانشطة التي استطيع ان اجزم انها تلقى اقبالاً ملموساً وواضحاً من خارج وداخل الجامعة. وقالت لابد للطالبات ان يستفدن من كافة الانشطة المتاحة وهذا لكسر الروتين الذي دام فترة فصلين دراسيين لذا على الطالبات اللاتي يخضعن للفصل الدراسي الصيفي انتهاز الفرصة باكملها كنوع من التغيير الذي يضفي على اليوم الدراسي بالنسبة للطالبة شيئاً من التجديد المطلوب.

وانهت قائلة إن كافة الموظفات والمشرفات على الانشطة على استعداد تام للاستماع مجدداً لطلبات الطالبات ومساعدتهن في تغيير القالب الخارجي للانشطة كنوع من التغيير، حيث غايتنا وهدفنا الطالبات والطلاب فقط دون سواهم.

أنشطة مختلفة

ومن جانبها تحدثت رئيسة قسم النشاط الرياضي فاطمة بشير، بأن من الممكن الا تلقى الانشطة المقامة لاختصاصنا الاقبال الذي نراه، وهذا لاننا نقدم ما يحتاجه الشخص او الطالبة بشكل خاص، للحفاظ على حيويتها ورشاقتها لتعويض ما قد فقدته من رشاقتها خلال فترة الدراسة ويعتبر قسم النشاط الرياضي من اكثر الاقسام اجتذاباً لمن هنّ خارج الجامعة هذا للسبب الذي ذكرته سابقاً.

واوضحت نافية ما ذكرته الطالبات من عدم تنوع بالانشطة قائلة: «إن قسم النشاط الرياضي يقدم فعاليات خلال شهرين كاملين بشكل متواصل مع تعدد أنشطته، حيث هناك الانشطة التي تطبق بشكل جماعي كالالعاب الجماعية الطائرة وكرة السلة وكرة اليد اضافة للياقة البدنية، كما لا انسى الالعاب الفردية كالرياضة والاسكواش اضافة للتنس الطاولة، واود توضيح إنّ هذه الالعاب تقدم باشراف من قبل مشرفات النشاط الرياضي وفاء النصر، والعنود مسلم، ومنى فرج ونسمى السويدي اضافة لسلمى الحمد وفاطمة بشير.

وذكرت أن هناك يوماً ترفيهياً سيعتمد خلال الشهر كمرة واحدة، ويوماً رياضياً للاطفال، وهذا لخلق نوع من التغيير ولكسر روتين العمل ولإتاحة الفرصة لمن لم تكن لهن الفرصة مؤاتية للخروج خارج الدولة للابتعاد عن صيفها ومجابهة حرها فهذه فرصة يجب استغلالها بالمفيد والنافع، لان الجامعة حقاً تسعى دائماً للتجديد والتنويع بكافة مجالاتها.

إكساب مهارة

واضافت السيدة سكينة درويش مشرفة النشاط بالمركز الاجتماعي التابع لقسم النشاط الاجتماعي، أن المركز خلال فصل الصيف يحاول ان يقدم العديد من الدورات التي تهدف لتنمية مهارة اتقان الاعمال اليدوية بالنسبة للعارفات واللاتي يحبذن هذا النوع من الانشطة وبنفس الوقت تعمل على اكساب الملتحقات بهذه المهارة من خلال الدورات التي تشتمل على دورات عن تغليف الهدايا ودورات تزيين الجدار والخزف ودورة سف السعف اضافة لاعمال التفصيل والتصميم المؤطرة على ملابس الاطفال والمساند ومفارش طاولات الطعام.

وقالت إن هذه الدورات كافة طرحت بعد التماس رغبة المستفيدات الدائمات للمركز لمثل هذه الدورات التي تنظم باقبال مجموعة لا بأس بها من الطالبات ومن الموظفات من داخل وخارج الجامعة وهذا لغاية تحقيق الفائدة ولتنمية دور الجامعة بالمجتمع.

وقالت ان هذه الدورات مفتوحة بكافة الاوقات لجميع الطالبات حيث لا تكون بالنسبة لي مشكلة بان توجد مثلاً عشر ملتحقات بالدورة وخمس اخريات لدورة ثانية بان اشرح لهن طريقة العمل مثلاً أو ان اشرف عليهن لان ما يهمني هو استفادة المستفيدات او المشاركات.

أمر ثانوي

وتحدثت السيدة سكينة أنّ خلال ما يطرح من انشطة بصفة عامة والمركز الاجتماعي بصفة خاصة هدفه الطالبات من داخل الجامعة ثم من يلتحقن بالبرامج من خارجها، وهذا لتوفير المكان المناسب للطالبات لتأدية انشطتهن وممارسة هواياتهن في مكان احسن وقريب عليهن من حيث فترة تواجدهن بالجامعة. وتطرقت لموضوع اخر موضحة بأن هذه الانشطة ليست بالامر الثانوي الذي من الممكن اغفاله بل جميعها لها مردود ايجابي على الطالبة، فمثلاً المركز الاجتماعي عند اتاحته فرصة تدريب المشاركات فهو يدربهن على ما ينفعهن خلال حياتهن المستقبلية، كما يستفاد من انتاج المركز في انه يتم عرض منتجاته بمعرض اختتام الانشطة والذي عادة ما يقام خلال شهر مايو من كل عام حيث يتم بيع المنتجات والاستفادة من المردود المالي في توفير الخامات المناسبة والضرورية للمركز من اقمشة وادوات تزيين وغيرها من المستلزمات. وانهت قائلة إنّ فصل الصيف يعتبر فصل ترويج لنا ولانشطة المركز لان الاقبال عليه اكثر من الفصلين الماضيين.

رئيسة النادي الصيفي:

قضية طرح رحلات خارجية للطالبات أمر ليس يسيراً

فاطمة بشير:

الأنشطة الرياضية منوعة وتلقى إقبالاً كبيراً